

عبد العزيز التويجري.. بدأ حياته «متطوعاً» في صفوف جيش الملك عبدالعزيز وأشرف على بيت مال الجمعة وسدير والزلفي بأمر المؤسس

■ حفلت حياة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري بالكثير من العطاء والتضحية والإخلاص لدينه ثم مليكه ووطنه على مدى ٩٥ عاماً التي عاشها رحمه الله وسطر خلالها الفريد سيرة ذاتية مليئة بالمواقف والأحداث والإنجازات في شتى المجالات.

وارتبط اسم الفقيه بالحرس الوطني حيث صدر الأمر الملكي الكريم بتاريخ ١٣٨١هـ بتعيينه وكيلاً للحرس الوطني وفي العام ١٣٩٥هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيينه نائباً مساعداً لسمو رئيس الحرس الوطني حيث عاصر الفقيه النهضة والتطور اللذين مر بهما الحرس الوطني وشارك في وضع الخطط ورسم البرامج والسياسات التطويرية له وتحديث تنظيماته في كافة قطاعاته، كما عاصر الفقيه بدايات انطلاق المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني كل عام حيث يعطي اهتماماً كبيراً بالتراث والثقافة والأدب على الرغم من برنامجه العملي المزحم بالمهام والمسؤوليات.

ولد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري في حوطة سدير شمال العاصمة الرياض عام ١٣٣٦هـ وانتقل إلى الجمعة وعمره ست سنوات.

بدأ الفقيه عمله متطوعاً في صفوف جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله وفي العام ١٣٥٠هـ عين مشرفاً على بيت مال الجمعة وسدير والزلفي بأمر من الملك عبدالعزيز رحمه الله، وعين في العام ١٣٥٧هـ رئيساً لمالية الجمعة وسدير والزلفي بأمر من الملك عبدالعزيز رحمه الله، وفي عام (١٣٨١هـ) عين وكيلاً للحرس الوطني بموجب المرسوم الملكي رقم ٢١/٢٣٢٢ بتاريخ ٦/٥/١٣٨١هـ وبتاريخ ٤/٧/١٣٩٥هـ صدر المرسوم الملكي رقم ١٠٨/١٣٩٥هـ وبتاريخ ٤/٧/١٣٩٧هـ صدر الأمر الملكي رقم ١٧٧/١٣٩٧هـ بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بمرتبة وزير.

ويحمل الشيخ التويجري رحمه الله العديد من العضويات في كثير من اللجان والجهات الحكومية وغيرها حيث إنه عضو مجلس الأمن الوطني للجنة التحضيرية بالمجلس الصادر بالأمر رقم ١٦٥٩/٨ وتاريخ ١٠/١٣٩٩هـ وعضو مجلس القوى العاملة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣١ وتاريخ ١٤/٨/١٤٠٠هـ وعضو المجلس الأعلى للدفاع المدني الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٤٠٦/٥/١٤٠٦هـ وهو كذلك نائب رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز بالأمر الصادر رقم ٢٤٢٩ وتاريخ ٢٨/٥/١٤٠٧هـ.

ونائب رئيس اللجنة العليا بالحرس الوطني الصادر بالأمر رقم م/٨٧ وتاريخ ٢٢/٧/١٤١١هـ.

وعضو اللجنة العليا لإعداد النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم أ/٩٠ بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ.



متابعة - محمد الغنيم

وعضو اللجنة العليا لإعداد نظام مجلس الشورى الصادر بالمرسوم الملكي رقم أ/٩١ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وعضو اللجنة العليا لإعداد نظام المناطق الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٩٢ وتاريخ ١٠/٨/١٤١٢هـ.

ونائب رئيس هيئة الاشراف على مجلة الحرس الوطني. وحصل الفقيه على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير العالمية نظير ما قدمه من عمل في مختلف المجالات ومن ذلك كرسي الزمالة باسمه بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ويعني ذلك توفير منح دراسية للطلاب المتفوقين من مختلف انحاء العالم للدراسة في جامعة هارفارد وبالإخص طلاب العالم الإسلامي والعربي، كما

حصل على شهادة تقدير من جامعة جورجيا الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية كأحدى الشخصيات المشاركة بالدراسة المتعلقة بصانعي القرار الاستراتيجي، وعمل نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة.

وحفلت حياته بالعديد من الأوسمة والميداليات وللفقيد مشاريع خيرية داخل المملكة وخارجها حيث تم انشاء قاعة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري بمركز الأبحاث والكبد بجامعة لندن.

وشارك التويجري في معظم رحلات خادم الحرمين الشريفين منذ عين رئيساً للحرس الوطني سنة ١٣٨٤هـ الى مختلف دول العالم كما شارك في كثير من مؤتمرات القمة الخليجية والعربية والإسلامية والدولية وشارك في الكثير من الندوات الفكرية في المملكة وخارجها كما ان له مراسلات وعلاقات صداقة مع معظم الشخصيات العالمية والعربية والسياسية والثقافية.

ورغم مشاغله لم يغفل الجانب الأدبي والثقافي في حياته ومن مؤلفاته المطبوعة في اثر المتنبي بين اليمامة والدهناء، القاهرة - المكتب المصري الحديث - الطبعة الأولى عام ١٩٧٩م.

وحتى لا يصبنا الدوار (رسائل الى ولدي) لندن - الدار العالمية ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

ومنازل الاحلام الجميلة (رسائل الى ولدي) لندن - الدار العالمية ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

وحاطب ليل ضجر في جزئين "القاهرة - دار الشروق - ١٩٨٧م.

وأبا العلاء ضجر الركب من عناء الطريق. الرياض - مطبعة الفرزدق - ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

وخاطرات أرقني سراها. الرياض - مطبعة الفرزدق - ١٤١١ - ١٩٩١م.

ولسراة الليل هتف الصباح (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية) بيروت - دار الريس. ١٩٩٧م. وتعددت طباعته ست طباعات.

وذكريات واحاسيس نامت على عضد الزمن - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٠م.

ورسائل خفت عليها الضياع - بيروت - دار الساقى ٢٠٠١م.

وعند الصباح حمد القوم السرى (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية) الناشر بيروت دار الساقى ٢٠٠٤م.

وأجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ - بيروت - دار الساقى. وركب أدلج في ليل طال صباحه - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦م.

والإنسان رسالة وقارئ - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦م.

ورسائل وما حكته في بيتي - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦م.

ويأتي رحيله رحمه الله خسارة كبيرة للوطن فقد بها أحد رجالاته المخلصين كما سيترك رحيله فراغاً كبيراً في مجالات عدة ثقافية وأدبية وعلمية وغيرها.

ناس في التاريخ

جابر بن حيان مؤسس علم الكيمياء



نشأ جابر بن حيان في مدينة الكوفة، درس العلم والكيمياء على يد أستاذه الإمام جعفر الصادق، وتوفي عام 815م.

اعتمد جابر المنهج العلمي وأمن بأهمية التجارب لمعرفة

الحقائق، فقام بإدخال الكيمياء إلى المختبر لإجراء التجارب العلمية ومراقبة النتائج وتدوينها، وهو نفسه حدّد صفات العلم الحقيقي الذي يعتمد على التجربة و

يتفق علماء العصر الحديث على أن جابر بن حيان هو أبو الكيمياء، فقد خلّص الدراسات القديمة من الغموض والسرية والرمزية التي كانت سائدة ليؤسس منهجاً استقرائياً واستدلالياً، فهو من أكّد على استعمال الميزان والمكاييل كشرط ضروري للدقة

ترك جابر بن حيان موسوعة علمية ضخمة تقدر بألفي كتاب ومقالة أهمها نهاية الإتقان، الميزان، التجريد، رسالة في الأفران، الرحمة، الخواص الكبير، وقد ترجم معظمها إلى اللاتينية على يد جرار الكريموني وغيره في القرن الثاني عشر، واعتبرت هذه الكتب من أهم مصادر الدراسات الكيميائية في الشرق والغرب.

حضر جابر بن حيان مركبات كيميائية وأحماضاً لم تكن معروفة من قبله، فهو أول من اكتشف الصودا الكاوية، حمض النتريك أو ماء الفضة أو الماء المحلل، ماء الذهب، وأوجد طرقاً لتعيين عيار الذهب في السبائك.

إن العرب وخاصة جابر بن حيان قد أسسوا علم الكيمياء الذي تطور في العصور الحديثة وخير دليل على ذلك المصطلحات العربية التي ما زالت تستعمل حتى الآن في كل لغات العالم منها النطرون، البورق، بودرة الطلق، الزرنينخ، الكحول، الصابون الأكسير، وغيرها العديد من المصطلحات ذات الأصل العربي و يعد العلماء فضل جابر في الكيمياء كفضل أبقراط في الطب وأرسطو في المنطق، وبذلك نتأكد بأن العالم الفرنسي لافوازييه 1794 ليس هو مؤسس علم الكيمياء، فالمنجزات التي قدمها لم تكن لو لم يرتكز على ما توصل إليه أعلام العرب وعلى رأسهم جابر بن حيان والرازي وغيرهما في علم الكيمياء.

ناس في التاريخ

ابن البيطار



هو أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن البيطار الأندلسي، اشتهر بالطب وعلم النبات، ولد في أواخر القرن السادس الهجري ويعتد ابن البيطار من أشهر علماء النبات عند العرب، وكان قد درس على يد أبي العباس النباتي الأندلسي في منطقة اشبيلية. وسافر ابن

البيطار إلى المغرب والجزائر وتونس، ليجمع الأعشاب ويدرسها، وقيل إنه تجاوز إلى بلاد الأغر يق وأقصى بلاد الروم، أخذاً من علماء النبات فيها. واستقر به الحال في مصر، متصلاً بخدمة الملك الأيوبي الذي عينه رئيساً للعشابين، ثم خدم ابنه الملك الصالح نجم الدين صاحب دمشق.

وقد توفي ابن البيطار بدمشق سنة 646 هـ، تاركاً مصنفات أهمها كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، وهو معروف بمفردات ابن البيطار، وقد سماه ابن أبي أصيبعة كتاب الجامع في الأدوية المفردة، وهو مجموعة من العلاجات البسيطة المستمدة من عناصر الطبيعة، كما ترك ابن البيطار مؤلفات أخرى، ومن صفات ابن البيطار، أنه كان صاحب أخلاق سامية، وعلم غزير.

وكان له ذاكرة عجيبة، وقد أعانته على تصنيف الأدوية التي قرأ عنها، وعنه يقول ماكس مايرهوف: إنه أعظم كاتب عربي ظهر في علم النبات. وقد أسهم ابن البيطار في تطور الحضارة البشرية من خلال علوم النبات والصيدلة والطب اسهاماً عظيماً باكتشافاته العلمية المهمة، مما جعله يرقى إلى مصاف كبار علماء العرب والمسلمين.

إن علم النبات قد ازدهر كثيراً عند العرب منذ القرن الرابع للهجرة، وما زالت بعض الأسماء تشعُّ في تاريخ الأدب الطبي، منهم ابن جلجل، والشريف الإدريسي، وابن الصوري، وأبو العباس النباتي وغيرهم وقد وضعوا كتباً خاصة بتركيب الأدوية أطلقوا عليها اسم الأقرباذين.